الأمم المتحدة
S/2014/848
مجلس الأمن
Distr.: General
25 November 2014
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم رسالة مؤرخة ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤ وموجهة من نجيب الغضبان، الممثل الخاص للائتلاف الوطني السوري. لدى الأمم المتحدة (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها، بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) عبد المحسن الياس
القائم بالأعمال بالنيابة

041214 031214 14-65636 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة

باسم شعب سورية والائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، تملي علي المسؤولية الجسيمة الملقاة على عاتقي، أن ألفت انتباهكم إلى تفاقم الحالة الإنسانية في سورية.

لقد مضى أكثر من عام على اعتماد مجلس الأمن بيانه الرئاسي الأول بشأن الأوضاع الإنسانية في سورية (S/PRST/2014/15). ومنذ ذلك الحين، اتخذ مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة قرارين سعى من خلالهما إلى تخفيف معاناة السوريين (القرار ٢١٣٩ (٢٠١٤) والقرار ٢١٦٥ (٢٠١٤))، وأصدر الأمين العام تسعة تقارير توثّق فداحة الكارثة الإنسانية في سوريا، ولقد استثمر المجتمع الدولي استثمارا كبيرا في محاولة منه لتقديم العون إلى السوريين العالقين خلف خطوط المواجهة. ورغم هذه الجهود، فقد تدهورت الحالة الإنسانية في سورية.

ويبلغ حاليا عدد من هم بحاجة ماسة إلى المساعدة الإنسانية ١٢,٢ مليون شخص – بالمقارنة مع ٩,٣ مليون نسمة قبل عام واحد. ويبلغ عدد النازحين ٧,٦ مليون سوري وعدد اللاجئين الآن ٣,٢ مليون سوري – وهي زيادة هائلة تبلغ نسبتها ٥٠ في المائة منذ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣. ففي جميع المناطق الشمالية والشرقية من سورية، أصبحت الأقليات الدينية والعرقية الآن تعيش في خوف من المتطرفين العنيفين، حيث علق آلاف المدنيين الأكراد في كوباني/عين العرب، الواقعة على الحدود السورية – التركية.

والسبب الواضح للدمار والخراب في سورية هو حكم الأسد الاستبدادي. فخلال السنوات الأربع الماضية، انتهجت قوات النظام السوري استراتيجية مدبرة لقتل وتعذيب سكان المناطق التي تعارض الأعمال الوحشية التي يرتكبها الأسد وتجويعهم حتى الموت. ولقد تحدت قوات النظام قرارات مجلس الأمن وارتكبت جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. كما أن المعاناة الإنسانية الهائلة الناجمة عن وحشية نظام الأسد هي التي شجّعت انتشار التطرف وحوّلت سوريا إلى ملاذ آمن للجماعات الإرهابية.

وعلى النحو الوارد بيانه في المرفق الأول، يواصل النظام السوري، من بين الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي يمارسها بشكل منهجي وعلى نطاق واسع، استخدام الأسلحة الثقيلة، والذخائر العنقودية والقذائف التسيارية، والبراميل المتفجرة، وغاز الكلور، وهو من الأسلحة الكيميائية الفتّاكة، لقتل المدنيين الأبرياء. وقد ازدادت هذه

الأعمال غير المشروعة منذ بداية الغارات الجوية الدولية في سورية في أيلول/سبتمبر عام ٢٠١٤. فبدلا من العمل على القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، اختار النظام السوري تكثيف غاراته الجوية بدرجة كبيرة على المناطق التي تسيطر عليها المعارضة المعتدلة في ريف دمشق وحلب وإدلب وعلى طول الحدود السورية – الأردنية. وفي الأسابيع الأخيرة، تسببت الهجمات المميتة بالبراميل المتفجرة في وقوع مئات القتلى، بمن فيهم ضحايا أبرياء من النساء والأطفال.

وبالإضافة إلى هجمات النظام السوري الوحشية على المدنيين، اتبع النظام سياسات شنِّ الحرب عن طريق الحصار. وفي انتهاك صارخ لقراري مجلس الأمن ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٣٩ (٢٠١٤)، واصل النظام السوري عرقلة وصول وكالات الإغاثة والمنظمات غير الحكومية الدولية إلى السوريين المحتاجين. وفي المناطق التي يصعب الوصول إليها، يتعمّد مسؤولو النظام وضع عقبات إدارية لإبطاء إيصال المعونة بل حتى وقفها. وفي المناطق التي تسيطر عليها المعارضة والواقعة على طول الحدود السورية، تحول قوات النظام دون إيصال المساعدة وتثني وكالات الأمم المتحدة عن العمل على إيصال المعونة عبر الحدود مع الدول المجاورة وعبر خطوط المواجهة.

وبالرغم من العقبات العديدة التي يضعها النظام السوري من أجل وقف إيصال المعونة، تُواصل القوى المعتدلة في سوريا استخدام قرار مجلس الأمن ٢١٦٥ (٢٠١٤) لإيصال الإغاثة الإنسانية إلى مئات آلاف السوريين. وطوال الشهر الماضي، عمل شركاء الائتلاف الوطني السوري، ووحدة تنسيق المساعدة والحكومة المؤقتة، على تقديم السلع والخدمات لمئات الآلاف من السوريين، عن طريق ما يقرب من ٣٠٠ شاحنة عبر الحدود. وقدمت وحدة تنسيق المساعدة الدقيق، ومجموعات المواد التعليمية، والأدوية والسلع الطبية، واللوازم الشتوية، والمواد غير الغذائية.

لقد أنشأ مجلس الأمن من خلال القرار ٢١٦٥ (٢٠١٤) ولاية شاملة لتشجيع توفير المعونة والوصول عبر الحدود إلى ٣,٥ مليون سوري. بيد أنه تعذر الوصول إليهم. ويجب أن تستفيد وكالات الأمم المتحدة من الولاية استفادة تامة ولا سيما فيما يتعلق بإدخال المساعدات الإنسانية عبر الحدود مع دول الجوار. ولذلك، فإن الائتلاف الوطني السوري يحث مجلس الأمن على العمل دونما إبطاء على ما يلي:

- تعزيز القرار ٢١٦٥ (٢٠١٤) بدرجة كبيرة. فقد شارفت مدة الولاية على الانتهاء. وينبغي ألا يقتصر الأمر على تجديدها، وإنما يجب تعزيزها لضمان إيصال المساعدة على نطاق واسع عبر الحدود وتحميل النظام تبعات عدم الامتثال.

- الإلقاء بثقله الجماعي في التأكيد على أهمية التنسيق بين وكالات الأمم المتحدة ومنظمات الإغاثة السورية، التي تشكل العامل الرئيسي في إيصال المعونات إلى المناطق التي تسيطر عليها المعارضة، والتي لم يتم التنسيق ولا التشاور معها بما فيه الكفاية لدى إيصال المساعدة، ووضع استراتيجيات طويلة الأجل لذلك.
- التأكيد على أن تستفيد وكالات الأمم المتحدة من ولاية القرار ٢١٦٥ (٢٠١٤) استفادة كاملة، على النحو الذي توخاه مجلس الأمن، ولا سيما فيما يتعلق بإدخال المساعدات الإنسانية عبر الحدود مع دول الجوار.

وتزامنا مع طلبنا إلى مجلس الأمن، نقوم بتكثيف جهودنا مع الشركاء على زيادة تدفق المعونة إلى سورية من خلال قنوات أخرى خارج نطاق الأمم المتحدة. إذ يوجد الكثير من الأرواح المعرضة للخطر التي لا يمكنها الاعتماد حصرا على قناة واحدة لا تعمل بعدُ بأقصى طاقتها.

شهرٌ آخرُ يمضي ويتزايد فيه عنف النظام وتتصاعد فيه انتهاكاته للقرار ٢١٣٩ (٢٠١٤) الذي دعا إلى الحياد الطبي، ووضع حد للاحتجاز التعسفي والتعذيب، وإلى رفع الحصار ووقف استخدام الأسلحة العشوائية. فالسوريون لم يشعروا بأي تنفيس لأن مجلس الأمن لا يزال يقف عاجزا عن المطالبة بالامتثال لقرار مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤). ولا يمكن للمجتمع الدولي أن يسمح بمرور شهر آخر على التعامل مع القرار ٢١٣٩ (٢٠١٤) على أنه ليس أكثر من قصاصة ورق مستهلكة.

وفي الوقت الذي يدخل فيه السوريون شتاءهم الرابع في خضم الحرب والدمار، يغدو حل الأزمة السورية ضروريا أكثر من أي وقت مضى. فالمساعدة الإنسانية توفر إرجاءً ضروريا ولكنه إرجاء مؤقت لمعاناة بلدنا. بيد أنه لإيجاد حل دائم للأوضاع الإنسانية في سورية، فضلا عن حل الأزمة السياسية والأمنية، يجب على مجلس الأمن أن يضاعف الجهود الرامية إلى وضع حد للنزاع في سورية وكفالة انتقال سياسي إلى الديمقراطية تمشيا مع بيان جنيف على النحو المشار إليه في القرارات ٢١١٨ (٢٠١٣) و ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤). ولا يزال الائتلاف الوطني السوري ملتزما بالعمل على تحقيق هذا الحل. ولا بد للمجلس من أن يقوم بدوره في ذلك.

(توقيع) نجيب الغضبان
الممثل الخاص للائتلاف الوطني
السوري لدى الامم المتحدة

ضميمة

عدم امتثال النظام السوري لقرار مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤) وانتهاكات تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام

'١' الفقرة ٣ من المنطوق: على جميع الأطراف الكف فورا عن الهجمات التي تشنها ضد المدنيين، فضلا عن الاستخدام العشوائي للأسلحة في المناطق المأهولة بالسكان.

وفقا لما أفادت به الشبكة السورية لحقوق الإنسان، قتلت قوات النظام السوري ١ ٢٣١ شخصا في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، من بينهم ١٢١ امرأة و ٢١٦ طفلا. وقد قُتل ١١٨ من الأشخاص الذين قتلوا في تشرين الأول/أكتوبر تحت التعذيب.

الانتهاك: المجازر التي وقعت في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤

أصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقريرا تُوثِّق فيه ٣٠ مجزرة وقعت خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤؛ منها ٢٦ مجزرة ارتكبتها قوات النظام السوري، ومجزرتان ارتكبتهما جماعات غير معروفة، ومجزرة واحدة ارتكبها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، وواحدة ارتكبتها كتائب معارِضة مسلحة.

ريف دمشق:

- في ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، قصف الطيران الحربي التابع للنظام السوري سوقا عاما في دوما، مما أسفر عن مصرع ١٥ شخصا، من بينهم طفلان، وجَرح نحو ١٢٠ شخصا آخرين.
- في ٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، قصف الطيران الحربي السوري سوقا عاما في عربين، مما أسفر عن مصرع ٣١ شخصا، من بينهم ٤ أطفال، و ٦ نساء.
- في ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، قصف الطيران الحربي التابع للنظام السوري حيّا سكنيا في عربين، مما أسفر عن مصرع ١٣ شخصا، من بينهم طفلان وامرأتان.
- في ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، قصف الطيران الحربي التابع للنظام السوري حيّا سكنيا في عين ترما، مما أسفر عن مصرع ٣١ شخصا، من بينهم ٣ أطفال و ٣ نساء.

- في ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، قصف الطيران الحربي التابع للنظام السوري حيّا سكنيا في بلدة جسرين، مما أسفر عن مقتل ٢٢ شخصا، من بينهم ٣ أطفال وامرأة.
- في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، شنّ الطيران الحربي التابع للنظام السوري ٨ غارات جوية على دوما، مما أدى إلى مقتل ٢١ شخصا، من بينهم ٨ أطفال.
- في ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، قصف الطيران الحربي التابع للنظام السوري قرية بالا التي تستضيف نازحين، مما أدى إلى مقتل ٨ أشخاص، من بينهم ٣ أطفال وامرأة.

إدلب:

- في ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، ألقت طائرات عمودية تابعة للنظام السوري براميل متفجرة على سراقب، مما أسفر عن مقتل ٦ أشخاص، من بينهم امرأة.
- في ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، أطلق الطيران الحربي التابع للنظام السوري صاروخا على بلدة الدانا، مما أدى إلى مقتل ٦ أشخاص، من بينهم طفلان وامرأة.
- في ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، أطلق الطيران الحربي التابع للنظام السوري صاروخا على بلدة خان السبل، مما أدى إلى مقتل ١٠ أشخاص، من بينهم ٥ أطفال و ٣ نساء.
- في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، أطلق الطيران الحربي التابع للنظام السوري صاروخا على بلدة تلمنس، مما أدى إلى مقتل ٥ أشخاص، من بينهم ٣ أطفال وامرأة.
- في ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، أغار الطيران الحربي التابع للنظام السوري على بلدة كفر روما، مما أدى إلى مقتل ٥ أشخاص.
- في ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، ألقت طائرات عمودية تابعة للنظام السوري برميلين متفجرين على بلدة الهبيط السورية، مما أسفر عن مقتل ٨ أشخاص، من بينهم ٣ أطفال و ٤ نساء.
- في ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، ألقت طائرات عمودية تابعة للنظام السوري برميلين متفجرين على مخيم عابدين في قرية الشيخ مصطفى، مما أسفر عن مقتل ١٨ شخصا، من بينهم امرأتان وطفلان.

درعا:

- في ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، ألقت طائرات عمودية تابعة للنظام السوري براميل متفجرة على بلدة نمر، مما أسفر عن مقتل ٧ أشخاص، من بينهم طفل وامرأتان.
- في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، أطلقت قوات النظام السوري صاروخ أرض – أرض على بلدة الحارة، مما أدى إلى مقتل ٢١ شخصا، من بينهم ٦ أطفال وامرأتان.
- في ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، ألقت طائرات عمودية تابعة للنظام السوري برميلين متفجرين على بلدة نصيب، مما أسفر عن مقتل ٢٣ شخصا، من بينهم ١٢ طفلا وامرأتان.
- في ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، ألقت طائرات عمودية تابعة للنظام السوري ٤ براميل متفجرة على بلدة يادودة، مما أسفر عن مقتل ٦ أشخاص، من بينهم ٣ أطفال وامرأة.
- في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، ألقت طائرات عمودية تابعة للنظام السوري عدة براميل متفجرة على بلدة بُصرى الشام، مما أسفر عن مقتل ١٥ شخصا، من بينهم ٦ أطفال و ٣ نساء.
- في ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، ألقت طائرات عمودية تابعة للنظام السوري برميلين متفجرين على بلدة أبطح، مما أسفر عن مقتل ٥ أشخاص، من بينهم طفلان.

حمص:

- في ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، وقع انفجاران قرب مدرسة عكرمة المخزومي الابتدائية في حي عكرمة، مما أسفر عن مقتل ٥٢ طفلا وامرأة واحدة. ولم يعلن أحد مسؤوليته عن الانفجار.
- في ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، قصفت قوات النظام السوري حي الوَعْر المحاصر بصواريخ أرض – أرض، مما أسفر عن مقتل ٧ أشخاص، بمن فيهم طفلان و ٤ نساء.

- في ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، قصفت قوات النظام السوري حي الوَعْر المحاصر بإسطوانة متفجرة، مما أسفر عن مقتل ١٠ أشخاص، من بينهم طفل وامرأتان.
- في ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، شنّ الطيران الحربي التابع للنظام السوري غارة جوية على مدينة تلبيسة أسفرت عن مقتل ٢٢ شخصا، من بينهم ١٣ طفلا و ٣ نساء.
- في ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، قصفت قوات النظام السوري حي الوعر المحاصر بإسطوانة متفجّرة، مما أسفر عن مقتل ٧ أشخاص، من بينهم طفل.
- في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، شنّ الطيران الحربي التابع للنظام السوري غارة جوية على مدينة تلبيسة أسفرت عن مقتل ٦ أشخاص، من بينهم طفلان وامرأة.

حلب:

- في ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، ألقت طائرات عمودية تابعة للنظام السوري ٣ براميل متفجرة على صالة للأفراح تؤوي نازحين من بلدة تل قراح، مما أسفر عن مقتل ١٩ شخصا، من بينهم ١٥ طفلا و٤ نساء.
- في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، أطلقت جماعة معارضة مسلحة صاروخا من طراز غراد على مدرسة الكمال في حي الحمدانية، مما أدى إلى مقتل ٧ أشخاص، من بينهم ٥ أطفال.

الحسكة:

- في ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، قام تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام بإعدام ٨ مدنيين في قرية كنهو.

دير الزور:

- في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، انفجرت سيارة مفخّخة عند دوّار البكرة في مدينة الميادين، مما أدى إلى مقتل ٥ أشخاص، من بينهم طفل. ولم يعلن أحد مسؤوليته عن الانفجار.

الانتهاك: مجازر الغوطة الشرقية

يواصل النظام السوري استهداف الغوطة الشرقية يوميا بإلقاء مجموعة واسعة من الأسلحة على المنطقة المحاصرة، بما في ذلك البراميل المتفجرة وقذائف المدفعية وقذائف الهاون. ونجم العديد من حالات الوفاة في الغوطة الشرقية عن الافتقار إلى اللوازم الطبية الضرورية اللازمة لعلاج الجرحى بسبب الحصار الذي يفرضه النظام.

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ١٤ مجزرة في الغوطة الشرقية المحاصرة خلال شهري أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤. وقد قُتل ٢٧٤ مدنيا في هذه المجازر، من بينهم ٧١ طفلا و ٤٠ امرأة، وأصيب ١ ١٥٠ شخصا بجراح.

- في ٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، قصف الطيران الحربي التابع للنظام السوري حي جسر مسرابا في دوما بريف دمشق، مما أدى إلى مقتل ٢٧ شخصا، من بينهم ٩ أطفال و ٥ نساء.
- في ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، شنّت قوات النظام السوري ٤ غارات جوية على حي مسجد حسيبة في مدينة دوما، مما أسفر عن مقتل ٥٨ شخصا، من بينهم ٢٢ طفلا و ١٠ نساء.
- في ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، شنّت قوات النظام السوري غارتين جويتين على حي سوق الهال في دوما، مما أسفر عن مقتل ١١ شخصا، من بينهم طفلان وامرأة.
- في ١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، قصفت قوات النظام السوري مدينة حمورية في ريف دمشق، مما أسفر عن مقتل ٢٠ شخصا، من بينهم طفلان وامرأة.
- في ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، قصفت قوات النظام السوري شارع الجلاء في دوما، مما أسفر عن مقتل ١٥ شخصا، من بينهم ٧ أطفال و٥ نساء.
- في ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، قصفت قوات النظام السوري مدينة حمورية، مما أسفر عن مقتل ١٣ شخصا.
- في ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، شنت قوات النظام السوري ٤ غارات على دوما، مما أسفر عن مقتل ١٢ شخصا، من بينهم ٤ أطفال و ٣ نساء.
- في ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، قصف الطيران الحربي التابع للنظام السوري السوق العام في دوما، مما أدى إلى مقتل ١٥ شخصا، من بينهم طفلان.

- في ٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، قصف الطيران الحربي التابع للنظام السوري السوق العام في عربين، مما أدى إلى مقتل ٣١ شخصا، من بينهم ٤ أطفال و ٦ نساء.
- في ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، قصف الطيران الحربي السوري حيّا سكنيا في عربين، مما أدى إلى مقتل ١٣ شخصا، من بينهم طفلان وامرأتان.
- في ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، قصف الطيران الحربي السوري حيّا سكنيا في عين ترما، مما أدى إلى مقتل ١٣ شخصا، من بينهم ٣ أطفال و ٣ نساء.
- في ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، قصف الطيران الحربي السوري حيّا سكنيا في مدينة جسرين، مما أدى إلى مقتل ٢٢ شخصا، من بينهم ٣ أطفال وامرأة.
- في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، شنّ الطيران الحربي السوري ٨ غارات جوية على دوما، مما أدى إلى مقتل ٢١ شخصا، من بينهم ٨ أطفال.
- في ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، قصف الطيران الحربي السوري قرية بالا في ريف دمشق التي تستضيف تجمعات للنازحين، مما أدى إلى مقتل ٨ أشخاص، من بينهم ٣ أطفال وامرأة.

الانتهاك: مجزرة مخيم عابدين

في ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، ألقى النظام السوري برميلين متفجرين على مخيم للنازحين قرب الهبيط في محافظة إدلب الشمالية. فقتل ١٨ شخصا، معظمهم من النساء والأطفال، وأصيب عشرات آخرون بجراح. وقد تمّ تدمير المخيم.

وكان من بين القتلى:

- ٤ نازحين من قرية الأربعين في حماة.
- ٩ نازحين من قرية الجبين في حماة.
- ٣ نازحين من قرية اللطامنة في حماة.
- نازح واحد من قرية كفر هود في حماة.
- نازح واحد من مدينة حماة.

الانتهاك: استخدام النظام السوري للبراميل المتفجرة والأسلحة العشوائية، خصوصا ضد حلب ودرعا وحي الوعر (حمص)

استمر النظام السوري في إلقاء البراميل المتفجرة والذخائر من الجو بشكل عشوائي خلال الدورة المشمولة بهذا التقرير، مما أسفر عن مقتل وإصابة العديد من المدنيين.

أصدر المركز السوري للعدالة تقريره الشهري المتعلق باستخدام النظام السوري للأسلحة المتفجرة في حلب. ففي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، استهدف النظام السوري حلب وريفها بـ ١٨٣ برميلا متفجرا، من بينها برميل واحد محشوّ بغاز الكلور، و ١٨٧ صاروخا، و ٣ غارات بقنابل عنقودية، و ٤ صواريخ أرض – أرض، مما أدى إلى وفاة ٩٦ شخصا، من بينهم ١١ امرأة، و ٢٩ طفلا، ومقاتلان، واثنان من العاملين في المجال الصحي.

يواصل النظام السوري قصف درعا بالبراميل المتفجرة على نطاق واسع. ووفقا لما ذكرته وكالة نبأ نيوز، وهي وكالة إعلامية محلية متخصصة في توثيق انتهاكات النظام السوري، ألقى النظام ٣٤٥ برميلا متفجرا وأطلق ١٧٧ صاروخا من طائرات ميغ خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤. وركز النظام قصفه بشكل أساسي على مدينة الحارة التي ألقى عليها ٥٢ برميلا متفجرا، وعلى مدينة إنخل التي ألقى عليها ٤١ برميلا متفجرا. وقد لقيَ ٢٧٥ شخصا مصرعهم في درعا في تشرين الأول/أكتوبر نتيجة القصف، من بينهم ٣٢ شخصا في مدينة الحارة وحدَها.

يواصل النظام السوري سياسته في القصف العشوائي للمراكز الحيوية الواقعة في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة لشل الأنشطة المدنية والاقتصادية والتجارية وتعطيل الهياكل التعليمية والصحية والغذائية في تلك المناطق. ووفقا لما أوردته الشبكة السورية لحقوق الإنسان، استهدف النظام ٤٤ مركزا حيويا في تشرين الأول/أكتوبر، كانت على النحو التالي: ١٣ مدرسة، وفرن، و ٥ أسواق تجارية، و ٦ مراكز طبية، وسيارتا إسعاف، و ١٤ دارا للعبادة، ومحطة لتحلية المياه، ومحطتان لتوليد الطاقة الكهربائية.

أعلنت مديرية التربية في ريف دمشق في ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، إغلاق جميع المدارس والمنشآت التعليمية في دوما بريف دمشق بسبب اعتداءات النظام المتكررة على المدينة، والخطر الشديد الذي يتعرض له الأطفال والفتيان لدى تجمعهم في منطقة ما.

في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤، أصدرت منظمة هيومن رايتس ووتش ”رصد حقوق الإنسان“ تقريرا توثّق فيه استخدام النظام السوري لأسلحة حارقة. ومنذ بداية الثورة

السورية في آذار/مارس ٢٠١١ وحتى الوقت الحاضر، استخدم النظام السوري الأسلحة الحارقة ٥٧ مرة ضد أهداف مدنية في ٨ محافظات من بين ١٤ محافظة في سوريا. ووقعت أبرز هذه الهجمات في ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، حين ألقى سلاح الجو السوري قنبلتين حارقتين على إحدى المدارس في مدينة أورم الكبرى في ريف حلب، مما أدى إلى مقتل ٣٧ شخصا، معظمهم من الطلاب، وجَرح ٤٤ شخصا آخرين. وقد تفحمت جثث بعض التلاميذ إلى درجة لم يعد من الممكن معها التعرف على أصحابها.

قُتل ٣٧٣ ناشطا إعلاميا منذ آذار/مارس ٢٠١١ وحتى نهاية تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤ وقد أوردت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، أن النظام السوري قتل ٦ ناشطين إعلاميين، من بينهم ناشط إعلامي واحد توفي تحت التعذيب في مركز احتجاز تابع للنظام السوري، وأصاب ٥ آخرين بجروح.

- عُثر على الصحافي تاج الدين الصغير في ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤ في حي تشرين بدمشق. وكانت جثته متحللة. وقُتل مروان محمد الشحادات، مدير المركز الإعلامي في مدينة جاسم، من جراء هجوم صاروخي على مسجد المنطقة بمدينة جاسم في ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤ وفي ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، استهدف أحد قناصة النظام السوري نذير محمود السعدي فأرداه قتيلا أثناء محاولته إدخال أغذية إلى بلدة دير العدس المحاصرة في ريف درعا. وفي ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، توفي عطا الله بجبوج بعد إصابته بجروح بليغة ناجمة عن قصف بقذائف الهاون شنه النظام على درعا. وفي ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، توفي بلال المصري بعد أن أطلق النظام صاروخي أرض – أرض على حي الوعر في حمص.
- في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، توفي الناشط الإعلامي عبد الحليم عبد الرزاق بربور تحت التعذيب في الفرع ٢١٥. وكان النظام قد احتجزه في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢ عند حاجز الإيكاردا بالقرب من مدينة حلب.
- في ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، أصاب النظام السوري ماجد عبد النور، مراسل شبكة شام الإخبارية، بجروح أثناء قيامه بتغطية الأحداث في سيفات بحلب. وفي ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، أصاب النظام السوري محمد فالوجي بجروح أثناء قيامه بتغطية الأحداث في درعا. وفي ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، أطلق النظام السوري النار على عبد الله النواوي فأصابه بجروح أثناء قيامه بتغطية الأحداث في ريف درعا. وفي ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، أطلق النظام السوري النار على

محمد نقاوة، مراسل مؤسسة يقين الإعلامية، فأصابه بجروح أثناء قيامه بتغطية الأحداث في ريف درعا. وفي اليوم نفسه، أصاب النظام عماد أبو عقيل بجروح عندما أطلق صاروخا على المركز الإعلامي في الشيخ مسكين بريف درعا.

الانتهاك: استخدام النظام السوري للغاز السام

يواصل النظام السوري إلقاء المواد الكيماوية السامّة على المناطق المدنية. فقد وثّقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان استخدام النظام السوري للغازات الكيميائية (ولا سيما غاز الكلور السامّ) ٥٠ مرة منذ اعتماد قرار مجلس الأمن ٢١١٨ في ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ وحتى ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤ في ١٨ منطقة داخل سورية. وأسفرت هذه الهجمات عن مقتل ٥٠ شخصا، من بينهم ٨ أطفال و ٤ نساء، وجَرْح ١ ١٠٠ شخص.

'٢' الفقرات ٥ و ٦ و ٧ من المنطوق: على جميع الأطراف أن ترفع فورا الحصار عن المناطق الآهلة بالسكان وأن تسمح بإيصال المساعدات الإنسانية دون قيود. ويجب على جميع الأطراف أن تسمح على وجه السرعة لوكالات تقديم المساعدة الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وشركائها بالوصول إلى السكان المحتاجين بشكل آمن ودون معوقات.

لا تزال المناطق المحاصرة في أمس الحاجة إلى المعونة. ورغم اتخاذ قراري مجلس الأمن ٢١٣٩ و ٢١٦٥، لم تتمكن أي منظمة إنسانية أو وكالة تابعة للأمم المتحدة من الوصول إلى هذه المناطق وتوزيع المساعدة اللازمة لإنقاذ الأرواح فيها. ولا تزال المساعدة توزّع في المناطق الحدودية والمناطق غير المحاصرة. وما زالت المناطق التي يحاصرها النظام تتعرض لقصف يومي، مما أسفر عن مذابح ارتكبت في حق المدنيين دون أي اهتمام أو تغطية إعلامية.

الانتهاك: حصار النظام السوري للغوطة الشرقية وداريا والحجر الأسود والتضامن

يواصل النظام السوري حصاره التام للغوطة الشرقية وداريا والحجر الأسود والتضامن. ويمنع النظام تنقل المدنيين من تلك المناطق أو إليها ودخول المساعدات المنقذة للحياة مثل الأغذية والأدوية وحليب الأطفال والمستلزمات الطبية والوقود إلى تلك المناطق أو خروجها منها. كما يمنع النظام دخول أي وكالة أو منظمة إنسانية إلى تلك المناطق ويواصل قصفها يوميا باستخدام طائفة متنوعة من الذخائر، ومن بينها الصواريخ والبراميل المتفجرة.

وفي ما يلي عدد الأشخاص المحاصَرين في هذه المناطق:

- داريّا: ٧ آلاف نسمة.
- الحجر الأسود والتضامن في جنوبي دمشق: ٢٥ ألف نسمة.
- الغوطة الشرقية: ٤٠٠ ألف نسمة.

ونتيجة للحصار، ساءت الأوضاع الصحية في المناطق المحاصرة، مما تسبب في انتشار الأمراض، ولا سيما الخمج الكبدي وحمى التيفوئيد والحصبة والسل. وبسبب منع النظام دخول المعونة الطبية إلى تلك المناطق، ضعُفت أجهزة المناعة لدى السكان بمعدلات تدعو للجزع.

تتعرض المناطق المحاصرة لقصف يومي. ويُلقي النظام السوري البراميل المتفجرة على أماكن التجمعات والأحياء السكنية ويقصفها بقذائف المدفعية والهاون، مما يؤدي إلى ارتفاع أعداد الإصابات. وبسبب حصار النظام السوري لهذه المناطق، لا يتوافر الكثير من الإسعافات الطبية اللازمة لعلاج الجرحى، مما يسفر عن وفاة العديد من أولئك المصابين.

حدث انخفاض شديد في المواد الغذائية في المناطق المحاصرة، ولا سيما حليب الرُّضع. ونتيجة لذلك، ارتفع سعر حليب الرضع بنحو عشرة أضعاف تقريبا مما يجعله بعيد المنال بالنسبة للعديد من الأسر. وقد أدى ذلك إلى انتشار سوء التغذية الشديد لدى الرضع.

لا يزال مخيم الوافدين، وهو المدخل الوحيد لدخول الغوطة الشرقية والخروج منها، مغلقا أمام جميع المدنيين الذين يُمنعون من مغادرة المنطقة، حتى للحصول على غذائهم اليومي. وإذا حاول أحد السكان مغادرة الغوطة الشرقية المحاصرة، فسيصبح هدفا مباشرا لقناصة النظام السوري، مما يؤدي كل شهر إلى وقوع عشرات القتلى في أوساط المدنيين.

ونتيجة لإغلاق معبر مخيم الوافدين، لا يتمكن سوى عدد قليل من التجار من الدخول إلى الغوطة الشرقية أو الخروج منها، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية ٤ أو ٥ أضعاف. ففي حين أن سعر كيلو السكر، مثلا، يبلغ ٥٠ ليرة سورية في دمشق، فإنه يبلغ ٢٥٠ ليرة سورية في الغوطة الشرقية. وبعد إغلاق النظام لمعبر مخيم الوافدين ارتفع السعر إلى ٢٥٠ ٢ ليرة سورية.

أصدرت الحكومة المؤقتة السورية بيانا في ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤ أعلنت فيه الغوطة الشرقية منطقة منكوبة على الصُعد كافّة، وذلك للأسباب التالية:

- الحصار المفروض على الغوطة الشرقية طوال سنة كاملة.
- ارتفاع معدل البطالة إلى أكثر من ٩٠ في المائة بسبب الحصار الاقتصادي.

- ازدياد عدد المجازر: وقعت ١٥ مجزرة خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر قُتل خلالها ١٧٥ شخصا، من بينهم ٦٥ طفلا و ٤١ امرأة، وجُرح قرابة ألف شخص.
- استمرار الهجمات بالأسلحة الكيميائية، ولا سيما في مدن عدرا وجوبر وحرستا.
- الافتقار إلى الدعم الدولي (فبخلاف كوباني، التي يتلقى المقاتلون فيها أسلحة تسقطها الطائرات من الجو، لا يتم إسقاط أي شيء من الجو في الغوطة الشرقية، ولا حتى اللوازم الطبية أو حليب الأطفال).

في ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، توفي ماهر عيون من دوما من سوء التغذية.

في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤، توفي عمر طاطين من سقبا بالغوطة الشرقية من سوء التغذية نتيجة الحصار. وهو ثالث طفل في الأسرة يموت هذا العام. فقد قُتلت شقيقتاه إسراء وأسماء خلال غارة جوية شنها النظام على المدينة في ١٨ حزيران/يونيه ٢٠١٤.

أعلن المكتب الطبي الثوري الموحد في الغوطة الشرقية للمرة الأولى عن اكتشاف ثلاث حالات لداء النَّغَف في الغوطة الشرقية نتيجة لحصار النظام. وقد ظهر داء النَّغَف نتيجة للافتقار إلى الماء النظيف والوقود اللازم لغلي المياه، فضلا عن الافتقار إلى الرعاية الصحية وشبكات الصرف الصحي.

الانتهاك: الحصار الذي يفرضه النظام السوري على حي الوعر في حمص

ما زال النظام السوري يحاصر حي الوعر في حمص. فقد حاصر النظام هذا الحي أولَ الأمر في آب/أغسطس ٢٠١٣، ولم يكن يسمح إلا بدخول كميات محدودة من المواد الغذائية والمستلزمات الطبية إلى المنطقة، وكان يمنع الناس من دخول المنطقة أو الخروج منها من دون إذن مسبق من ”مكتب الأمن السياسي“. وكانت جميع الانتهاكات للقيود غير الرسمية التي فرضها النظام على أمور، كإحضار الأغذية أو اللوازم الطبية، تقابل بعداء شديد، كالاحتجاز والاعتقال والاعتداء البدني.

يقع حيّ الوَعْر غربيّ مدينة حمص. وتقطنه ١٥ ألف أسرة نازحة. والحيّ محاط بحواجز عسكرية يسيطر عليها النظام.

'٣' الفقرة ١١: على جميع الأطراف أن تُنهيَ فورا الاحتجاز التعسفي للمدنيين في سورية وتعذيبهم، وخاصة في السجون ومرافق الاحتجاز، فضلا عن أعمال الخطف والاختطاف والإخفاء القسري وأن تطلق فورا سراح جميع الأشخاص المحتجزين بصورة تعسفية.

وفقا لما أفادت به الشبكة السورية لحقوق الإنسان، قتل النظام ١١٨ شخصا تحت التعذيب خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، وبذلك بلغ عدد الوفيات بسبب التعذيب منذ بداية الثورة السورية في آذار/مارس ٢٠١١ ما مجموعه ٥ ٥١٤ شخصا، من بينهم ٩٥ طفلا و ٣٢ امرأة.